

تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي

المدرسية اونلاين



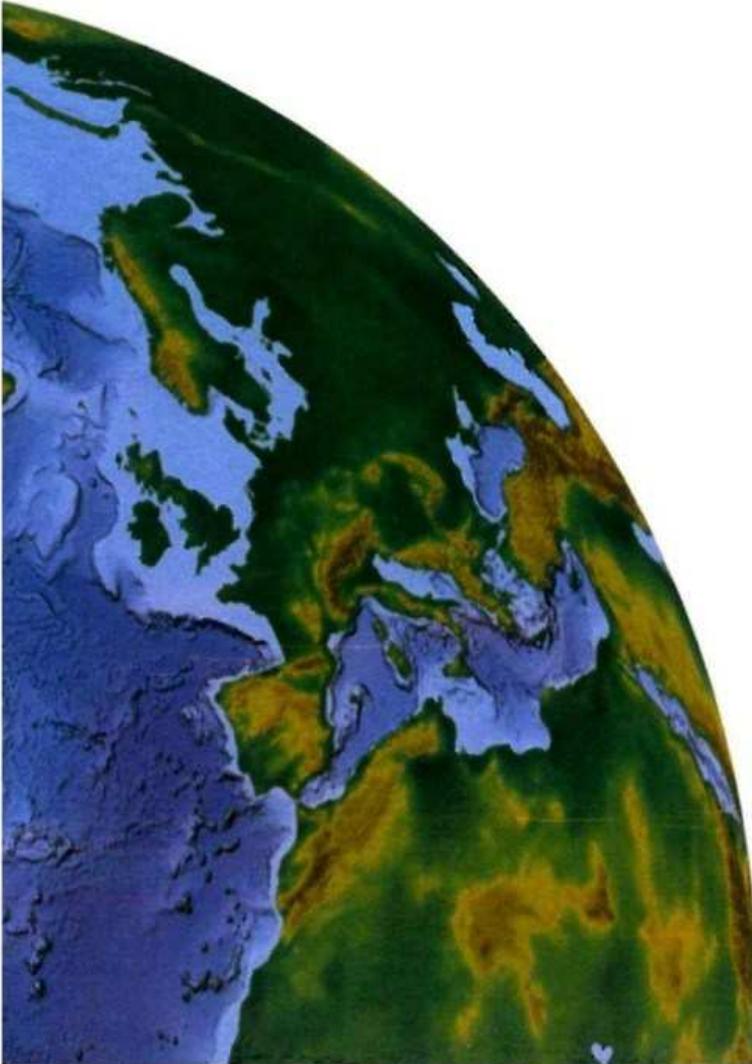
www.ktbbby.com

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة
وحلولها، توزيع مناهج، تحضير، أوراق عمل، عروض
بوربوينت، نماذج إختبارات بشكل مباشر PDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

الأحداث العالمية المؤثرة في العالم

- الكشوف الجغرافية.
- الاستعمار.
- التنصير.
- الحرب العالمية الأولى.
- الحرب العالمية الثانية.



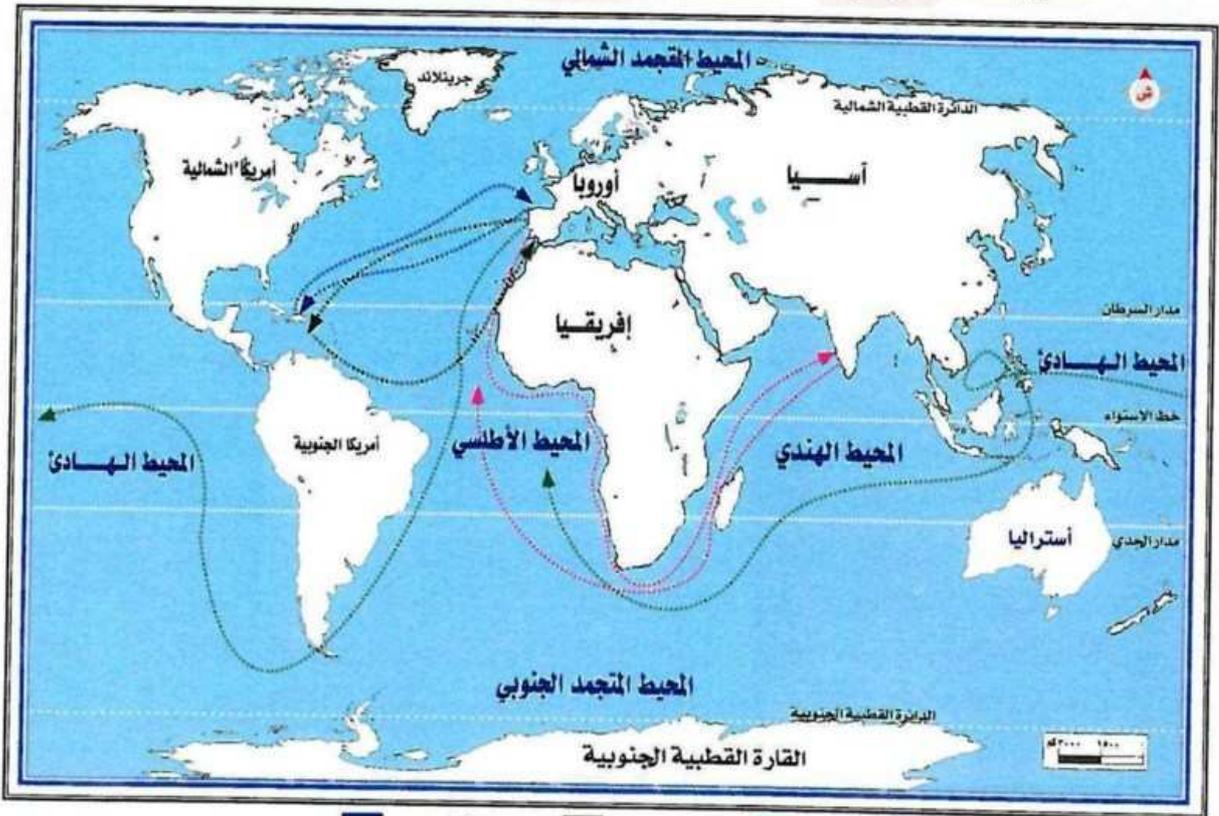
الكشوف الجغرافية

في هذا الدرس

- دوافع الكشوف الجغرافية الأوروبية.
- أبرز الكشوف الجغرافية.

ويقصد بها قيام مجموعة من البحارة الأوروبيين برحلات لمناطق جديدة لم تكن معروفة لهم من قبل في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين.

أنواع الكشوف الجغرافية



فاسكو داجاما ماجلان امريكو فسبوتشي كريستوفر كولومبوس

شكل (١٠) الكشوف الجغرافية

دوافع الكشوف الجغرافية الأوروبية :

- (١) رغبة الأوروبيين في نشر النصرانية للسيطرة على الشعوب الأخرى ومناقسة الدين الإسلامي.
 - (٢) رغبة الأوروبيين في البحث عن طرق تجارية لا تمر بأراضي المسلمين بهدف حرمانهم من مصادر القوة الاقتصادية المتمثلة في العائدات التجارية الأمر الذي يؤدي إلى ضعفهم اقتصادياً وعسكرياً، ويمهد السبيل أمام السيطرة الأوروبية على العالم الإسلامي.
 - (٣) رغبة دول أوروبا في السيطرة على بلاد جديدة وتوسيع ممتلكاتهم فيها والسيطرة على مقوماتها الاقتصادية خاصة بعد الزيادة الكبيرة في أعداد السكان في البلدان الأوروبية.
 - (٤) رغبة البرتغاليين في الوصول إلى مملكة الحبشة والتحالف معها ضد المسلمين من أجل حصارهم اقتصادياً وعسكرياً.
 - (٥) دعم الكنيسة الأوروبية والبابا لحركة الكشوف الجغرافية حيث أصدرت البابوية مراسيم حق ملكية الأقاليم المكتشفة لملوك البرتغال والأسبان ووعدت المغامرين بالغفران.
 - (٦) الرغبة في الحصول على منتجات الشرق من المعادن النفيسة والعمود والبخور والأقمشة الحريرية والمسك والتوابل مباشرة دون المرور بأراضي المسلمين.
 - (٧) حب المعرفة الجغرافية والرغبة في تأكيد نظرية كروية الأرض التي اقتنع بها مجموعة من البحارة المغامرين نتيجة تقدم البحث العلمي في أوروبا وإطلاعهم على علوم من سبقهم.
- أضف إلى الدوافع السابقة دوافع أخرى ترى أهميتها.
- (٨) تحقيق الربح التجاري والتخلص من الاحتكار الإسلامي.
 - (٩) ضرب قوة المسلمين في غرب إفريقيا وشواطئ الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط.

تراجم

علماء مسلمون كان لهم دور في تقدم المعرفة الجغرافية :

المقدسي : عالم من علماء المسلمين في الحقل الجغرافي أصبحت له نظرياته المشهورة في هذا الميدان العلمي ومن أشهر كتبه (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) توفي عام ٣٩٠ هـ.

البكري : أبو عبيد عبد الله من علماء الأندلس له كتابان مشهوران هما: (المسالك والممالك) و (معجم ما استعجم) توفي عام ٤٨٧ هـ.

الإدريسي : محمد بن عبد الله بن إدريس عاصر ملك صقلية وألف له كتابه المشهور (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) ثم قام برسم خريطة العالم توفي عام ٥٦٠ هـ.

ابن ماجد : هو الشيخ شهاب الدين أحمد ابن ماجد بن محمد من نسل أبي الركايب النجدي، ولد عام ٨٢٦ هـ وتوفي عام ٩٣٦ هـ، عالم وبحارة عربي لقب بعدة ألقاب منها الرئيس، والمعلم، والرَّبان، وأسَد البحار، وريان البرين - ويقصد بهما بر العرب وبر الفرس. ورث الملاحة من أبيه صاحب "الأرجوزة الحجازية" وجده يعد أفضل ربانة الساحل الهندي الغربي في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين مقدره ونزاهة، وهو أول من نظّم قواعد علم البحار في مصنّفات متبّعاً أساليب البحث العلمي القائمة على الملاحظة والتجربة. له مجموعة من المؤلفات في علم البحار.

أبرز الكشوف الجغرافية :

أولاً: الكشوف الجغرافية البرتغالية :

اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح :

لقد ساهم في هذا الكشف بحارة عديدون لعل من أهمهم البحار البرتغالي " الأمير هنري الملاح " الذي كان لجهوده الفضل في البداية الجدية لتحقيق هذا الاكتشاف ، ثم البحار البرتغالي " فاسكو دا جاما " الذي تمكن بالفعل من تجاوز منطقة رأس الرجاء الصالح ومن ثم الانتقال من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهندي، وتؤكد الكثير من مصادر التأريخ أن فاسكو دا جاما استفاد من المصادر المكتوبة التي سطرها البحارة العرب عن الملاحة في المحيط الهندي خاصة ما خلفه البحار العربي " شهاب الدين أحمد بن ماجد " الذي كان يلقب بأسد البحار.

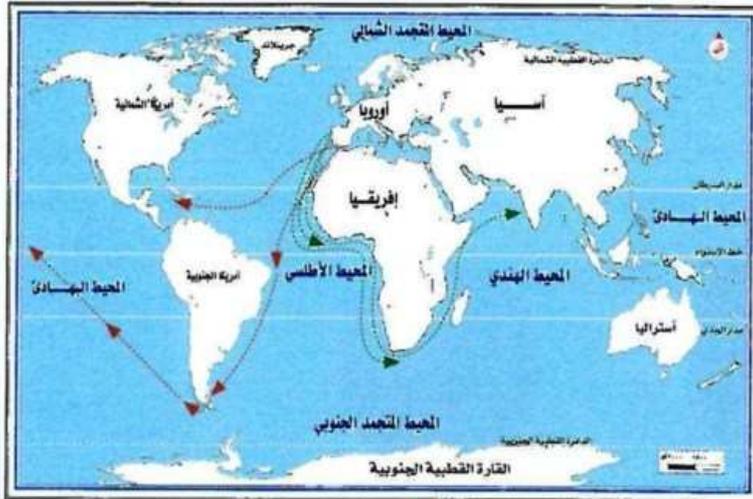
١- الأمير هنري الملاح (١٣٩٤-١٤٦٠م) :

كان الأمير هنري الملاح ابن حنا الأول ملك البرتغال مولعاً بالبحر والإبحار والجغرافيا على السواء، كان قد ولاه والده حاكمًا على سبته على الساحل المغربي المطل على مضيق جبل طارق وهو أول من قام بعملية الكشف الجغرافي البرتغالي ، ومع أنه لم يبحر لأبعد من مضيق جبل طارق فقد لقب بالملاح بسبب جهوده التي بذلها لتشجيع الكشوف الجغرافية حيث أنشأ أكاديمية للعلوم البحرية ، واستعان بخبراء الفلك والملاحة.

كما أشرف على إرسال البعثات البحرية لاكتشاف ساحل إفريقيا الغربي ، وكان الرأس الأخضر على ساحل السنغال هو آخر نقطة بلغت الكشوف الجغرافية في عهده.

٢- فاسكو دا جاما (١٤٩٧-١٥٢٤م) :

واصل هذا البحار البرتغالي جهود أسلافه فوصل برحلته البحرية إلى الطرف الجنوبي لقارة إفريقيا واستطاع أن يدور حول إفريقيا مكتشفًا طريق رأس الرجاء الصالح الذي يربط بين المحيط الأطلسي والمحيط الهندي محققًا بذلك حلم الأوروبيين،



كشوف أسبانيا (أحمر) كشوف برتغالية (أخضر)

شكل (١١) خريطة الكشوف الجغرافية البرتغالية والأسبانية

ومن الثابت أن فاسكودا جاما قد استفاد من البحارة المسلمين ومن كتاباتهم وأدواتهم البحرية مثل "الإسطرلاب" فاستطاع أن يواصل رحلته في اتجاه الشرق حتى وصل إلى الهند.

ثانياً: الكشف الجغرافية الأسبانية :

اكتشاف أمريكا :

بعد أن نجحت محاولات البرتغاليين في اكتشاف طريق بحري إلى الهند توجهت اهتمامات البحارة الأوروبيين نحو اكتشاف بلاد جديدة عن طريق الإبحار في اتجاه الغرب ، وبما أن كروية الأرض أصبحت حقيقة علمية فإن كولومبس أراد أن يصل إلى الهند عن طريق الإبحار غرباً.

معلومات إرائية

الإسطرلاب : آلة قديمة كانت تستخدم في الملاحة والفلك ، حيث يتم التعرف من خلالها على أحوال الكواكب والنجوم ، وتحديد مكانها في السماء ، وتحديد الوقت ليلاً ونهاراً ، ومعرفة ارتفاع الشمس ، والقبلة ، وعروض البلدان ، ومغيب الشفق ، وطلوع الفجر .

١- كريستوفر كولومبس (١٤٥١-١٥٠٦ م) :

بحار إيطالي كان على معرفة بما تناولته الكتب الجغرافية وعلى دراية بالخرائط، وكان مقتنعاً بكروية الأرض ، واستنتج أنه إذا أبحر غرباً عبر المحيط الأطلسي " بحر الظلمات " فإنه يستطيع أن يصل إلى الهند ، فعرض فكرته على ملك أسبانيا وملكتها فشجعه وزودته الملكة بجميع متطلبات القيام بهذه الرحلة . فأبحر "كولومبس" حتى وصل إلى جزر " الباهاما " التي سماها " سان سلفادور" ثم توجه إلى شاطئ جزيرة "كوبا الشمالية" وجزيرة " هاييتي " التي أسماها " أسبانيا الصغيرة " ، وظن أنه بلغ الجزر القريبة من الساحل الشرقي لقارة آسيا وأنه على وشك الوصول إلى الهند ، لهذا أطلق على جملة الجزر التي اكتشفها " جزر الهند "

ثم عاد إلى أسبانيا ، وفي العام نفسه أعاد الكرة برحلة أخرى في الاتجاه نفسه ، وفي هذه المرة تمكن من اكتشاف " جامايكا " ثم عاد ، وبعد ذلك كرر رحلاته لكنه لم يوفق في اكتشافات جديدة.



شكل (١٢) الإسطرلاب

تعلم ذاتي

من خلال شبكة الإنترنت جرب
الدخول إلى موقع

www.google.com

واطلب البحث من خلال الصور
عن الكشوف الجغرافية ..

ماذا ستشاهد؟

اربط مشاهداتك مع ما عرفته

عن الكشوف الجغرافية.



٢- أمريكو فسبوتشي (١٤٥٤-١٥١٢م) :

قام هذا البحار بإكمال جهود سلفه "كولومبس" حيث تمكن من الوصول إلى بعض سواحل أمريكا الجنوبية واكتشف ما لم يكتشفه سلفه بأن الأراضي التي بلغها ليست الهند وإنما هي أرض جديدة لم تكن معروفة من قبل للأوروبيين وقد سميت تلك الأرض المكتشفة باسمه "أمريكا".

٣- ماجلان (١٤٨٠-١٥٢١م) :

قام ملك أسبانيا شارل الخامس بتكليف البحار الأوروبي "ماجلان" بالقيام برحلة إلى الشرق عن طريق الغرب، فأبحر "ماجلان" من أسبانيا متجهًا غربًا حتى وصل إلى ساحل البرازيل في قارة أمريكا الجنوبية، ثم دار حول تلك القارة من الجنوب منتقلًا من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادئ عبر مضيق عرف فيما بعد باسم "مضيق ماجلان"، واستمر في الإبحار غربًا حتى وصل إلى جزر الفلبين واشتبك مع الأهالي لكنه قتل، فقام زفاهه الناجين بمواصلة الرحلة في اتجاه الغرب حتى وصلوا إلى قارة أفريقيا وعادوا عن طريق رأس الرجاء الصالح إلى أوروبا بعد أن أكملوا الدوران حول الكرة الأرضية، وقد أثبتت هذه الرحلة حقيقة شكل الأرض الكروي وكشفت عن عدد من الطرق البحرية والجزر.



كشوف هولندية كشوف إنجليزية

شكل (١٣) خريطة الكشوف الجغرافية البريطانية والهولندية

ثالثاً: الكشوف الجغرافية البريطانية :

اكتشاف أستراليا :

بعد أن نجحت محاولات البرتغاليين والأسبان في اكتشاف طرق بحرية وبلاد جديدة شجع ذلك البريطانيين على المنافسة في الكشف الجغرافي ، فقد أرسل ملك إنجلترا " هنري السابع " الرحالة الإنجليزي " جون كابوت " للقيام برحلات استكشافية ، فأبحر من أوروبا وعبر المحيط الأطلسي ووصل إلى الشاطئ الشمالي لأمريكا الشمالية عند " نيوفوندلاند " وعاد



شكل (١٤) رحلات اكتشاف أستراليا

بعد ذلك إلى إنجلترا ، وفي رحلة استكشافية ثانية سار بمحاذاة الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية حتى وصل " فلوريدا " وكانت هذه الرحلة بداية للاستعمار البريطاني لأمريكا الشمالية.

وفي عام ١٧٦٨-١٧٧٩م قام الرحالة الإنجليزي " جيمس كوك " بمجموعة من الرحلات البحرية تمكن فيها من الوصول إلى السواحل الشرقية لأستراليا ونيوزيلندا واليه يعود الفضل في استكمال اكتشاف أستراليا التي أضحت فيما بعد مستعمرة بريطانية.

معلومات إرائية

الطرق التجارية في العصور
الوسطى :

كانت البضائع الشرقية
المتنوعة تنتقل إلى أوروبا في
العصور الوسطى عن طريقين
رئيسيين هما:

الطريق البري (طريق الحرير)
الذي يربط الصين وبلاد الشام
وآسيا الوسطى بالبحر الأسود
وأوروبا.

الطريق البحري (طريق التوابل
والبهارات) ويبدأ من الصين
وجنوب شرق آسيا حتى يصل إلى
بحر العرب ثم يتفرع إلى طريقين
هما: (طريق الخليج العربي، طريق
البحر الأحمر).

نتائج الكشوف الجغرافية :

أولاً: على العالم الإسلامي :

- ١) تحول التجارة إلى الطرق البحرية الجديدة مما سبب خسارة اقتصادية كبيرة للمسلمين .
 - ٢) محاصرة البرتغاليين لبعض الشواطئ العربية على بحر العرب، وبحر عمان واحتلال أجزاء منها .
 - ٣) إضعاف دولة المماليك مما أدى إلى سقوطها .
 - ٤) التمهيد لحركات الاستعمار ضد دول العالم الإسلامي .
 - ٥) نشاط حركات التنصير التي استهدفت النيل من الإسلام وأهله .
- استنتج مما سبق آثار الكشوف الجغرافية على العالم العربي .

ثانياً: على العالم :

- ١) انتقال الطريق التجاري من البحر المتوسط إلى المحيط الأطلسي الذي أصبح طريق التجارة العالمية الرئيس بعد الكشوف الجغرافية .
- ٢) التوسع التجاري الذي ظهر إثر فتح أسواق جديدة .
- ٣) تدفق الثروات والمواد الخام على أوروبا مما ساعد على قيام الثورة الصناعية الحديثة .
- ٤) إبادة الكثير من الهنود الحمر في الأمريكيتين والسكان الأصليين في المناطق المستوطنة .
- ٥) استعباد الزنوج من سكان إفريقية ونقلهم للعمل في مستعمرات العالم الجديد .
- ٦) تطور فنون الملاحة وأدواتها والسفن الحربية والتجارية .
- ٧) تقدم المعرفة الجغرافية والفلكية .
- ٨) إثبات كروية الأرض عملياً والتعرف على أجزاء العالم .
- ٩) تزايد التنافس الاستعماري وقيام الحروب والمنازعات العالمية .



شكل (١٥) أبرز دول الاستعمار في العالم

مفهوم الاستعمار وهدفه :

يقصد بالاستعمار سيطرة دول صناعية قوية على الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية لعدد من البلدان الضعيفة في العالم وخاصة تلك البلدان الغنية بمواردها الطبيعية ، ويهدف الاستعمار إلى استغلال الشعوب واستعبادها وتسخير إمكانات البلدان المستعمرة ومواردها لخدمة الدول الاستعمارية ودعم برامج التنمية فيها وزيادة القدرات العسكرية اللازمة للتنافس والسيطرة.

دوافع الاستعمار :

الدوافع الاقتصادية :

١. التنافس بين دول أوروبا الصناعية نتيجة للثورة الصناعية للبحث عن المواد الخام اللازمة لمصانعها والحصول على أيدٍ عاملة رخيصة من بلدان العالم الضعيفة وفتح أسواق جديدة لمنتجاتها الصناعية فكان الاستعمار طريقها لتحقيق هذه الغايات.
٢. تنافس مجموعة من الشركات الأوروبية الكبرى للاستثمار في بعض بلدان آسيا وإفريقيا ، وطلبها الدعم من الحكومات الأوروبية لحماية مصالحها فكانت مدخلاً للسيطرة السياسية والاقتصادية والثقافية.
٣. الرغبة في التخلص من الأزمة الغذائية في أوروبا نتيجة التحول نحو الصناعات وتناقص أعداد المجتمعات الريفية وذلك من خلال تأمين المواد الغذائية الزراعية اللازمة من بلدان العالم الفقيرة بعد السيطرة عليها وعلى مقدراتها الاقتصادية.



لم تنته حركات السيطرة على البلدان الضعيفة في العالم وهناك بلدان ما تزال تعاني من الاحتلال.

• ما رأيك في هذه المقولة؟

إنه كابوس جائث على كثير من الدول ولا سيما دول العالم الإسلامي.

• وما هي الدوافع من وجهة نظرك لاستمرارها؟

الدوافع الاقتصادية:

1. التنافس بين دول أوروبا الصناعية للبحث عن المواد الخام اللازمة لمصانعها والحصول على أيدٍ عاملة رخيصة من بلدان العالم الضعيفة وفتح أسواق جديدة لمنتجاتها الصناعية.
2. تنافس مجموعة من الشركات الأوروبية الكبرى للاستثمار في بعض بلدان آسيا وإفريقيا، وطلبها الدعم من الحكومات الأوروبية لحماية مصالحها فكانت مدخلاً للسيطرة السياسية والاقتصادية والثقافية.
3. الرغبة في التخلص من الأزمة الغذائية في أوروبا نتيجة التحول نحو الصناعات وتناقص أعداد المجتمعات الريفية وذلك من خلال تأمين المواد الغذائية الزراعية اللازمة من بلدان العالم الفقيرة.

الدوافع السياسية:

1. التنافس على بعض الدول والجزر ذات المواقع الإستراتيجية، للسيطرة عليها والتحكم بها وتأمين الطرق التجارية.
2. إظهار النفوذ والسيطرة من خلال التوسع في الممتلكات والمستعمرات.





الدوافع الاجتماعية:

نتيجة للنهضة الأوروبية تزايدت أعداد السكان في أوروبا بشكل كبير، وبدأت دول أوروبا الصناعية البحث عن مناطق جديدة تستوعب سكانها الراغبين في الهجرة إلى بلدان غنية بمواردها الطبيعية لاستثمار تلك الموارد.

الدوافع الثقافية:

١. نشر الثقافة والحضارة الأوروبية، وتغيير الهوية الثقافية لدول العالم الضعيفة.
٢. نشر الأفكار والمبادئ، الحزبية، والثقافة الثورية باعتبارها وسيلة من وسائل تحقيق أغراض الاستعمار.
٣. نشر الديانة النصرانية بين شعوب العالم مدعومة بالتحريضات الكنسية ودعواتها المتكررة لدعم التنصير.





• وما الحلول التي تقترحها لاستقلال تلك الدول ؟

١. حل الدولة الواحدة هو حل مقترح لهذا الصراع، وهو المقابل لمحاولات تتمحور حول حل الدولة المستعمرة والاستعمار والذي يحظى بتأييد معظم الدول.

٢. الحركات التحررية.

٣. التكتل والتضامن بين الشعوب الإفريقية والآسيوية.

٤. القضاء على الأنظمة المرتبطة بالاستعمار.

٥. التخلص من القيود والضغط الأجنبية.

٦. دعم الاستقلال السياسي بالاستغلال الاقتصادي.

٧. القضاء على مخلفات الاستعمار (الجهل، الفقر، الأمراض).



معلومات إثراء

الثورة الصناعية :

انطلقت الثورة الصناعية في بريطانيا عام ١٧٨٠م ثم انتشرت في فرنسا وبقية دول غربي أوروبا منذ عام ١٨٢٠م ووصلت إلى وسط المجتمع الجديد في الولايات المتحدة الأمريكية . وقد مهد لها اختراع المحرك البخاري الذي حل اختراعه محل الآلات التقليدية مما أدى إلى تطور وسائل النقل البحري والبري، فتطورت صناعات كثيرة كالنسيج وصهر الحديد وظهر القطار البخاري والسفينة البخارية . وسهل ذلك انتقال السلع بين دول العالم فشهدت الصناعة والتجارة ازدهارًا متناميًا .



الدوافع السياسية :

١. تتميز بعض الدول والجزر بمواقفها الاستراتيجية، التي دفعت بعض الدول الاستعمارية إلى التنافس على استعمارها والسيطرة عليها للتحكم في حركة الصناعة والتجارة الدولية آنذاك، وتأمين الطرق التجارية وتوفير الخدمات اللازمة للسفن وحماية الخطوط الملاحية في البحار والمحيطات، مثل استعمار بريطانيا لجبل طارق وعدن ومصر وستغافورة.

٢. تنافس دول أوروبا الاستعمارية لإظهار العظمة والنفوذ والسيطرة من خلال التوسع في الممتلكات والمستعمرات.

الدوافع الاجتماعية :

نتيجة للنهضة الأوروبية تزايدت أعداد السكان في أوروبا بشكل كبير، وبدأت دول أوروبا الصناعية البحث عن مناطق جديدة تستوعب سكانها الراغبين في الهجرة إلى بلدان غنية بمواردها الطبيعية لاستثمار تلك الموارد.

الدوافع الثقافية :

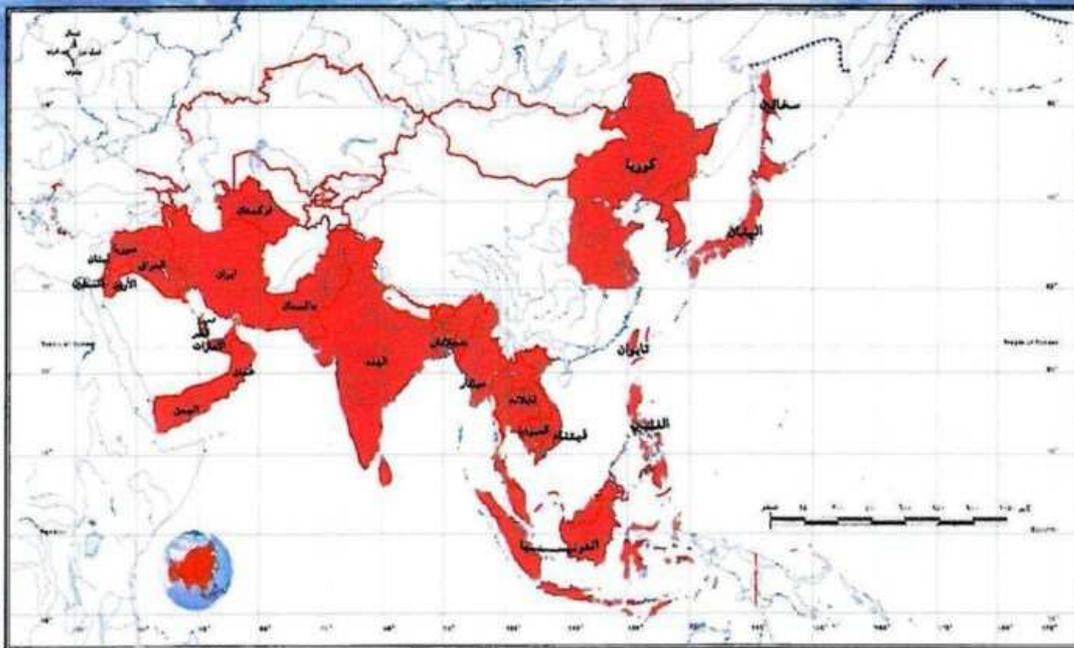
١. رغبة دول أوروبا الاستعمارية في سلب دول العالم الضعيفة ثقافتها، من خلال نشر الثقافة والحضارة الأوروبية، وتغيير هويتها الثقافية بما يحقق مصالح الأوروبيين.

٢. رغبة بعض الدول الاستعمارية في نشر أفكارها، ومبادئها الحزبية، وثقافتها الثورية باعتبارها وسيلة من وسائل تحقيق أغراض الاستعمار.

٣. تبني دول أوروبا الاستعمارية نشر الديانة النصرانية بين شعوب العالم مدعومة بالتحريصات الكنسية ودعواتها المتكررة لدعم التصير.



شكل (١٦) القطار البخاري



شكل (١٧) خريطة الدول المُستعمرة في قارة آسيا

الدولة الاستعمارية	م	البلاد الإسلامية التي وقعت تحت الاستعمار
أسبانيا	١	الريف المراكشي - إقليم افني المغربي - الصحراء المغربية - إقليم مورو الإسلامي في جزائر الفلبين ، سبته ومليلة في المغرب.
بريطانيا	٢	ماليزيا - الكويت - البحرين - قطر - الإمارات - عمان - عدن - مصر - السودان - أوغندا - جزء من الصومال - إريتريا - تنزانيا - نيجيريا - قبرص - العراق شرق الأردن - فلسطين - جنوبي إيران.
فرنسا	٣	مالي - تشاد - النيجر - السنغال - مدغشقر - موريتانيا - المغرب - الجزائر - تونس - غينيا - جيبوتي - سوريا - لبنان
هولندا	٤	جزر الهند الشرقية (إندونيسيا)
بلجيكا	٥	بعض الجزر في إندونيسيا.
إيطاليا	٦	ليبيا - جزء من الصومال وإريتريا.
روسيا	٧	تركستان الغربية - الديار الإسلامية في حوض نهر الفولقا وآرال - شبه جزيرة القرم - بلاد القوقاز - شمالي إيران.

فكر



- ما الدول الأوروبية التي شاركت في الاستعمار ولم تشارك في الكشوف الجغرافية ؟
- إيطاليا – ألمانيا – بريطانيا.

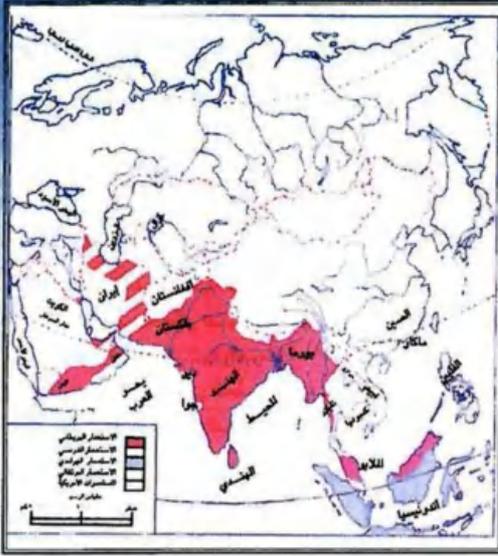
أبرز آثار الاستعمار على العالم الإسلامي :

مما لا شك فيه أن الاستعمار بكل صورته وأشكاله يُعدُّ حدثًا بغيضًا مرفوضًا لدى جميع الشعوب والثقافات، وبخاصة لدى الشعوب التي خضعت للاستعمار وذاقت ويلاته وتجرعت مرارته، وتاهت في تعقيدات مشكلاته، وللإستعمار في كل حالاته مجموعة من الآثار على دول العالم بأجمعه، وفيما يلي أبرز آثاره على العالم الإسلامي :

الآثار السياسية :

من الثابت أن الدول الاستعمارية سلبت الشعوب المستعمرة حريتها وسلبتها إرادتها وحق تقرير المصير، وحرمتها من التمتع بالحكم الذاتي. وفيما يلي أبرز الآثار السياسية :

- تفتتت الوحدة السياسية للشعوب المستعمرة والتمييز بين أهلها وإشعال نار الفتنة بينهم.
- حرمان الشعوب من حريتها وحقها في تقرير المصير.
- حرمان الشعوب المستعمرة من ممارسة حقوقها السياسية.
- حرمان الشعوب المستعمرة من تكوين الجيوش الوطنية والقوى الأمنية.
- عدم السماح للشعوب المستعمرة بالتعبير عن رأيها في المحافل الدولية.
- تجنيد أبناء المستعمرات في جيوش الدول المستعمرة واستخدامهم في حروب تخدم الاستعمار ومد نفوذه.
- إجراء تغييرات حدودية ظلت أعوامًا عاملاً رئيسًا في إذكاء الخلافات والعداء السياسي بين الدول والقوى السياسية المتجاورة حتى بعد استقلالها.



شكل (١٩) الاستعمار في قارة آسيا عام ١٩١٩م

مقدرات الشعوب لعلمه أن الثقافة الوطنية تعد من أقوى مقومات الوحدة السياسية والاجتماعية وأقوى السبل لدعم حركات التحرر ضد الاستعمار، وفيما يلي أبرز الآثار الثقافية والفكرية للاستعمار :

- نشر الثقافة الغربية لإعداد طبقة اجتماعية موالية في الدول المستعمرة.
- فرض المستعمِر لفته على المستعمرات بجعلها اللغة الرسمية .
- نشر بعض الأفكار الهدامة والدعوات الغربية لإبعاد الشعوب المستعمرة عن دينها وعقيدتها وفكرها وثقافتها الخاصة.
- محاربة الدين الإسلامي وممارسة الشعائر والعبادات الإسلامية.
- نشر الديانة النصرانية عن طريق حملات التنصير المنظمة .
- سرقة الكثير من الآثار التاريخية وتشويه الحقائق التاريخية في المستعمرات.

معلومات إثرائية

تعد بريطانيا من أكبر دول العالم التي مارست الاستعمار الحديث والجديد فهي الدولة التي لا تغيب عن مستعمراتها الشمس لكثرة ما استعمرته من بلدان الدنيا .

ويعد الاستعمار البريطاني من أنواع الاستعمار البشع لأن بريطانيا استخدمت في استعمارها للشعوب القوة والاحتلال واستغلال المواد الخام ومقدرات الشعوب وأساليب التجزئة والتقسيم والبطش والظلم. وعلى الرغم من هذه الوحشية فإن شعوب المستعمرات البريطانية قاومت الاستعمار وتحملت الأذى إلى أن حققت الاستقلال، وعادت بريطانيا إلى حجمها الطبيعي بعد أن استقلت عنها مستعمراتها.

الآثار الاقتصادية :

كان غرض الاستعمار الأول الحصول على المواد الخام الزراعية والمعدنية التي يضمن بها استمرار عمل مصانعه ، واستمرار تدفق المصنوعات لبيعها في أسواق العالم وعليه فقد ركز الاستعمار على استنزاف موارد الشعوب المستعمرة وخيراتها لتبقى السيادة لدول الاستعمار وتبقى التبعية للمستعمرات ، ومن أهم الآثار الاقتصادية للاستعمار ما يلي :

- استثمار الموارد الطبيعية الزراعية والمعدنية في المستعمرات لصالحه.
- إبقاء المستعمرات متخلفة صناعياً لبقاء تبعيتها للاستعمار.
- جعل البلاد المستعمرة سوقاً لمنتجاته الصناعية .
- تحطيم الصناعات المحلية وقتل روح المنافسة الوطنية بين الشعوب المستعمرة.
- تحويل النشاط السكاني في المستعمرات إلى الزراعة والتعدين في ممتلكات تملكها شركات زراعية وصناعية من دول الاستعمار.
- فرض العملة النقدية للمستعمِر في المستعمرات لتكريس الاستعمار الاقتصادي.
- تضيق فرص الاستثمار أمام شعوب المستعمرات، وتشجيع الاستثمار الأجنبي لمصلحة الاستعمار.

أنواع الاستعمار

نوع الاستعمار	تعريفه	أمثلة عليه
الاستعمار الاستيطاني	هجرة مجموعات من سكان دولة أجنبية قوية إلى أخرى ضعيفة، لتأسيس مستوطنات استعمارية لها مع طرد وتشريد أو إبادة السكان الأصليين أو إزابتهم في المجتمع الجديد.	- ما قام به الأسبان مع السكان الأصليين في أمريكا الوسطى والجنوبية واستيطان البرتغاليين لأرض البرازيل وفرض ثقافتهم ولغتهم عليها. - ما قام به الإنجليز مع السكان الأصليين في أمريكا الشمالية وأستراليا. - ما قام به الصهاينة اليهود من احتلال أرض فلسطين المسلمة. - الاستعمار الأوروبي لإفريقيا الوسطى وروديسيا (زيمبابوي).
الاحتلال العسكري	قيام دولة قوية باحتلال دولة أخرى بقوة السلاح نظراً لضعفها في الجانب العسكري من أجل تنفيذ مخططاتها الاستعمارية الرامية إلى السيطرة على اقتصاد البلاد والسياسيتين الخارجية والداخلية فيها.	- الغزو الفرنسي للجزائر عام ١٨٣٠م ولجزيرة مدغشقر ١٨٩٤م. - الغزو البريطاني لعدن ١٨٣٩م ولمصر عام ١٨٨٢م. - الغزو البلجيكي للكونغو عام ١٩٠٧م. - الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣م.
الحماية	عقد المعاهدات غير المتكافئة بين الدولة المستعمرة والبلد المستعمر بحجة حمايته من أي قوى سياسية مجاورة أو معادية للوصول به إلى الخضوع الكامل وتسليم شؤونه للمستعمر.	- الحماية التي فرضتها فرنسا على تونس ١٨٨١م ومراكش عام ١٩١٢م. - الحماية البريطانية على عدن وحضرموت ومناطق الجنوب العربي منذ غزوها عام ١٨٣٩م.
الانتداب	برز هذا الشكل من الاستعمار مع نهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨م وانتدبت بموجبه بعض الدول الاستعمارية المنتصرة في الحرب لإدارة شؤون الأقطار التي كانت تحت الحكم العثماني أو الألماني لمدة ربع قرن وكانت بمباركة من عصبة الأمم المتحدة.	- الانتداب الفرنسي عام ١٩٢٠م على سوريا ولبنان. - الانتداب البريطاني عام ١٩٢٠م على فلسطين والأردن والعراق. - انتداب حكومة الأقلية البيضاء في جنوب إفريقيا لإدارة شؤون ناميبيا.
الوصاية	شكل نشأ في أعقاب الحرب العالمية الثانية وقرار من هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م، وضعت بموجبه المناطق التي كانت تحت النفوذ الألماني أو الإيطالي أو الياباني تحت وصاية دولة تكلفها الأمم المتحدة.	- الوصاية الإيطالية على ليبيا والصومال. - الوصاية البريطانية على تنجانيقا (تنزانيا حالياً). - وصاية اتحاد جنوب إفريقيا على إقليم ناميبيا.
الاستعمار الفكري	استغلت بعض الدول المبررات الثقافية لاستعمار الدول الضعيفة للوصول إلى تغيير هوية أبناء البلاد المستعمرة من خلال إنشاء المدارس والمعاهد الأجنبية ومراكز التصوير ونشر ثقافتها لتكون تابعة لها فكرياً.	- فرنسا في الشمال الإفريقي (تونس - الجزائر - مراكش). - فرنسا أيضاً في بلاد الشام وخاصة لبنان. - دول الكتلة الشيوعية بزعامة الاتحاد السوفيتي سابقاً.

في هذا الدرس

- ميادين التنصير الرئيسة.
- مخاطر التنصير على الإسلام والمسلمين.

مفهوم التنصير وهدفه :

يقصد بالتنصير تحويل الشعوب إلى النصرانية تمهيداً لاستعمارهم سياسياً واقتصادياً وثقافياً، وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحركة الاستعمار الأوروبي الحديث.

وهناك أهداف أخرى للتنصير حددها صموئيل زويمر رئيس جمعيات التنصير في مؤتمر للمنصرين بالقدس بقوله : إن مهمة التنصير التي ندبتكم الدول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ليست في إدخال المسلمين في المسيحية . بل إن مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الإسلام ليصبح مخلوقاً لا صلة له بالله . ومن ثم لا صلة تربطه بالأخلاق التي تعتمد عليها الأمم في حياتها . ولذلك تكونون في عملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الإسلامية .

وقامت حركة التنصير على الجهود التي بذلتها الكنائس النصرانية في أوروبا للأهداف والدوافع المرتبطة بالاستعمار.

فكر



حركة التنصير واحدة من الحركات العالمية التي استهدفت التغيير الثقافي والعقدي للكثير من الأمم .

- ما المقومات الأساسية لحركة التنصير من وجهة نظرك ؟

- ١ . إثارة الفتن والفتن بين الأقليات القومية والطوائف الدينية.
- ٢ . التشكيك والطعن في الشخصيات القيادية في العالم الإسلامي.
- ٣ . مساندة وموازة الدعوات الضالة كالعلمانية.
- ٤ . التمهيد للدول الاستعمارية بالتدخل في شؤون الدولة الإسلامية، من خلال إضرار الحرب بين بلدين متجاورين وفتح المجال للتدخل الأجنبي.



• وما علاقتها بحركة الاستعمار؟

نجد أن العلاقة بين الاستعمار والتنصير علاقة وثيقة؛ فالتنصير والاستعمار وجهان لعملة واحدة، فالمنصرون هم الواجهة الدينية للمستعمر، والاستعمار هو الحقيقة الاقتصادية والسياسية للمنصرين.

• وما الحلول التي تقترحها لمواجهة التنصير في البلدان الإسلامية؟

١. اليقظة والمراقبة.
٢. الدعوة في أوساط النصارى.
٣. العلم والتوعية.
٤. حماية الشباب.
٥. مؤسسات خيرية.
٦. المراكز الإسلامية.
٧. المدارس الأهلية الخيرية.
٨. دور الأيتام والأرامل والعجزة.
٩. التحرك في أوقات الأزمات.
١٠. النشاط الإعلامي.



مبادئ التنصير الرئيسية :

استخدم المنصرون مجموعة من الطرق والوسائل التي تعينهم على تحقيق أهداف التنصير، وقد تطورت أساليب التنصير بتطور وسائل الاتصال إلى أن استخدمت لتحقيق أهدافه وسائل الإعلام الحديثة ونوافذ الإنترنت العالمية. وقد

معلومات إسرائيلية

بدأ التنصير ، الذي أطلق عليه تمويهاً اسم التبشير بنشاط الإنجليزي ريمون لول الذي تعلم اللغة العربية وأخذ يتجول في بلاد الشام ثم تطورت حركة التنصير حتى أصبح لها منظمات ومؤسسات كثيرة منتشرة في شتى أرجاء العالم . استخدم المنصرون إلى جانب القهر والسلطة السياسية، قوة المال ووسائل الدعاية؛ وتدير الكنائس ١٣٠٠ مكتبة عامة كبرى، وتنتشر ٢٢٠٠٠ مجلة بمختلف اللغات عبر العالم، كما تنشر ٤ بلايين نسخة من الكتب في العام الواحد وتدير ١٨٠٠ محطة إذاعية وتلفزيونية في أنحاء العالم، وتستخدم المنظمات الكنسية ثلاثة ملايين جهاز كمبيوتر، ويوصف أخصائيو الكمبيوتر النصارى بأنهم جيش نصراني من نوع جديد.

طرق التنصير مجموعة من الميادين الرئيسية أهمها الآتي :

١ - الطب : قامت منظمات التنصير ومؤسساته الحكومية والأهلية بنشر المستشفيات والمستوصفات في الأقطار الإسلامية وزودتها بالأطباء الذين يتخذون من مهنة الطب قناعاً لتحقيق أهداف التنصير ، ويعد الطب من أهم طرق الاحتكاك بالفقراء والضعفاء الذين يستجيبون أكثر من غيرهم لدعوة الأطباء والممرضين إلى التنصير .

٢ - التعليم : يتفق كثيرٌ من المنصرين على أنه من أهم ميادين التنصير نظراً لحاجة الناس إلى وسائله المختلفة من المدارس والمعاهد والمكتبات . وقد رأت منظمات التنصير ومؤسساته أن افتتاح مدارس في البلدان الإسلامية وغيرها لبيت الأفكار النصرانية من خلالها سيكون طريقاً لتحقيق أهداف التنصير الرئيسية . كما دعمت هذه المدارس والمرافق التعليمية بالحوافز المالية والمادية التي دفعت الكثير من التلاميذ إلى الالتحاق بها . ودست في مناهجها الأفكار التي يهدف التنصير إلى بثها بين التلاميذ لتشويه كل العقائد غير النصرانية . ومن ثم دعوتهم بشكل غير مباشر إلى الانتساب إلى الثقافة الغربية النصرانية.

٣ - السياسة : رأى المنصرون أن ميدان السياسة من الميادين الخصبة لتحقيق أهداف التنصير ، ومن أهم السبل التنصيرية غير المباشرة المتبعة في ميدان السياسة ما يلي :

- إثارة الفتن والقلاقل بين الأقليات القومية والطوائف الدينية .
- التشكيك والظعن في الشخصيات القيادية في العالم الإسلامي .
- مساندة ومؤازرة الدعوات الضالة كالقومية والبعثية والعلمانية .
- التمهيد للدول الاستعمارية بالتدخل في شؤون الدولة الإسلامية، من خلال إضرار الحرب بين بلدين متجاورين وفتح المجال للتدخل الأجنبي.

٤ - الإعلام : لوسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية أهمية في نشر الفكر الثقافي، ولذا فقد قامت منظمات التنصير ومؤسساته الحكومية والأهلية بتطوير استخدام هذا الميدان ووسائله لتحقيق الأهداف الدينية والسياسية والاستعمارية ، ودعمت هذا الميدان بتأسيس مجموعة من المؤسسات الإعلامية التنصيرية، وحجزت الكثير من مواقع البث على الأقمار الصناعية لتحقيق هذه الغاية .

٥ - المساعدات الإغاثية : استغلت منظمات التنصير هذا الميدان في التقرب من الشعوب المنكوبة بالكوارث المتنوعة لتحقيق أهدافها فاستغلت المجاعات والكوارث التي تعاني منها بعض الشعوب الفقيرة في العالم وحققت نجاحات كبيرة في ذلك.

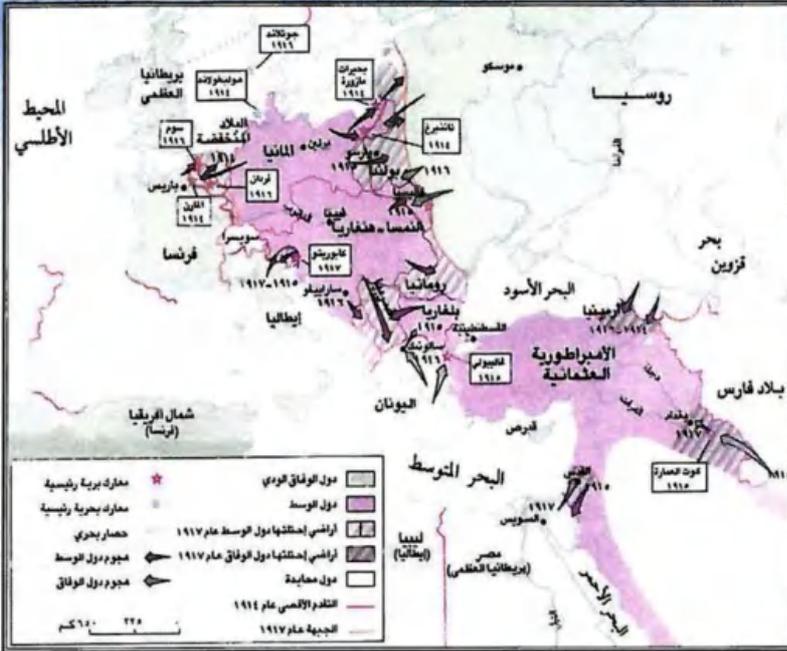
مخاطر التنصير على الإسلام والمسلمين :

تتمثل مخاطر التنصير على الإسلام والمسلمين في الآتي :

- تغيير معتقدات بعض المسلمين إلى معتقدات منحرفة.
- تقويض قوة الإسلام والمسلمين التي تقوم على العقيدة الإسلامية النقية.
- بث الفرقة والانقسام بين بلدان المسلمين وإثارة الفتن والحروب بين شعوبها.
- صرف اهتمامات الشعوب الإسلامية إلى الشهوات والأفكار الهدامة للبقاء في نطاق التبعية للغرب.
- استمرار سيادة الغرب وسيطرته على مقدرات العالم الإسلامي.
- التأثير على ثقة المسلمين بعقيدتهم وتاريخهم وهويتهم الثقافية.
- تعطيل العقول للانطلاق نحو الإبداع وشغلها بتوافه الأمور.

الدرس الخامس الحرب العالمية الأولى (أسبابها، أهم أحداثها)

٥



شكل (٢١) جبهات القتال في أوروبا والشرق الأوسط بين عامي ١٩١٤-١٩١٧م

الوضع السياسي في العالم قبيل الحرب العالمية الأولى :

مكن التطور التقني وامتلاك الأسلحة المتطورة بعض دول العالم من فرض سيطرتها على دول أخرى الأمر الذي ساعد على نشأة الخلافات السياسية والعسكرية بين الدول ذات السيادة والسيطرة . وكانت الأحوال السياسية والعلاقات الدولية قبيل الحرب العالمية الأولى على النحو الآتي :

- ١ - القارة الأمريكية : هيمنت عليها الولايات المتحدة التي اتبعت فيها آنذاك سياسة العزلة الرامية إلى إبعاد النفوذ الأوروبي المتنامي، ولم تكن لها علاقات دولية فاعلة فيما يجري من أحداث سياسية في القارات الأخرى.
- ٢ - القارة الإفريقية : مثلت بلدانها ميدان التنافس الأوروبي الرامي إلى السيطرة والاستعمار واستغلال ثرواتها الطبيعية؛ لزيادة قدرات دول الاستعمار العسكرية والتجارية والصناعية.
- ٣ - القارة الآسيوية : خضعت أجزاء واسعة منها للاستعمار الأوروبي، وخاصة الهند والهند الصينية وجنوب شرقي آسيا، وبرزت فيها آنذاك بعض الإمبراطوريات والدول المنافسة لأوروبا مثل الدولة العثمانية، واليابان، والصين .

في هذا الدرس

- الوضع السياسي في العالم قبيل الحرب العالمية الأولى.
- أسباب الحرب العالمية الأولى.

معلومات إثرائية

حرب البلقان ١٩١١-١٩١٣ م : كانت الأزمة البلقانية من أخطر الأزمات التي شهدتها أوروبا قبيل الحرب العالمية الأولى وقد نشأت هذه الأزمة نتيجة لتدخل الدول الأوروبية الكبرى في البلقان بصورة مباشرة ، وبسبب إقدام النمسا على التوسع في البلقان عبر مقاطعتي البوسنة والهرسك ، فتشأ صراع بينها وبين دول العصبة البلقانية التي كانت تضم صربيا واليونان والجبل الأسود . أما روسيا فكانت أطماعها تستهدف السيطرة على المضائق البحرية التجارية اليوسفور والدردينيل إضافة إلى رغبتها الملحة لإقامة اتحاد في دول البلقان تحت زعامتها، فتصادمت مصالح النمسا وروسيا فكانت شرارة الحرب العالمية الأولى قد انطلقت من البلقان.

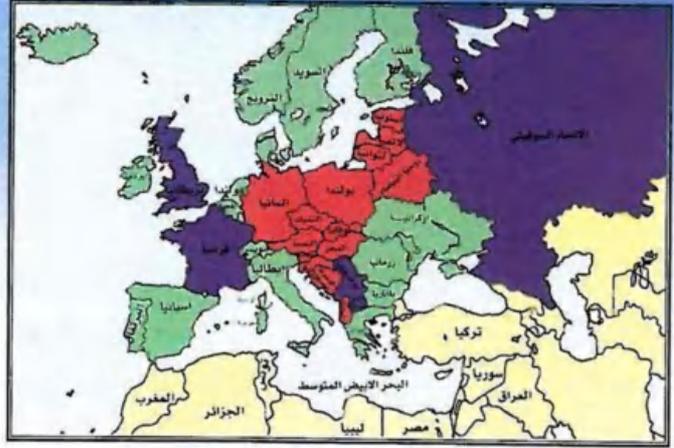
معلومات إثرانية

التحالفات الدولية التي مهدت للحرب العالمية الأولى :

١ - تحالف عصبة الأباطرة (١٨٧٣ م) :
بعد انتصار ألمانيا على فرنسا سنة ١٨٧٠ م وسيطرتها على الإلzas واللورين . عملت ألمانيا على عزل فرنسا سياسياً لكي لا تعود إلى قوتها وتسعى إلى استعادة ما فقدته في الصراع مع ألمانيا ، فقامت بمجموعة من الاتصالات السياسية مع كل من إمبراطورية النمسا وإمبراطورية روسيا أسفرت عن إقامة تحالف بينهما عرف بتحالف عصبة الأباطرة . إلا أن هذا التحالف لم يستمر لخروج روسيا من الحلف سنة ١٨٧٨ م .

٢ - تحالف دول الوسط بين ألمانيا والنمسا وإيطاليا (١٨٨٢ م) : بعد أن فرضت النمسا وصايتها على صربيا اصطدمت مصالحها مع مصالح روسيا في البلقان التي رغبت في إقامة اتحاد بين شعوب البلقان تحت رعايتها ، ولذلك سارعت النمسا إلى عقد تحالف مع ألمانيا في عام ١٨٧٩ م لتحمي تواجدها في البلقان في حال نشوب حرب مع روسيا ثم انضمت إيطاليا إلى هذا التحالف في عام ١٨٨٢ م رغبة منها في الحصول على موضع قدم لها في شمالي أفريقيا دون معارضة فرنسا .

٣ - تحالف الوفاق الثلاثي بين فرنسا وروسيا وبريطانيا (١٩٠٧ م) : نشأ هذا التحالف بعد أن انسحبت روسيا من تحالف عصبة الأباطرة ، ونتيجة لنشاط العلاقات بينها وبين فرنسا وبريطانيا ، وكان الهدف الرئيس من هذا التحالف هو الوقوف أمام الأطماع الألمانية المتنامية في القارة الأوروبية .



شكل (٢٢) خريطة لدول تحالف الوسط ودول الوفاق الثلاثي

٤ - القارة الأوروبية : كانت أوروبا محور العلاقات الدولية آنذاك ، فقد شهدت نهضة صناعية متطورة وملكيت موارد وإمكانات اقتصادية متنامية نتيجة انتاج بلدانها سياسة الاستعمار . وقد تمكنت معظم دولها من بسط نفوذها الاستعماري على مختلف القارات . وبرزت فيها إمبراطوريات قوية ذات مصالح متباينة ، وطرأت على القارة الأوروبية تغيرات سياسية مهمة تمثلت في ظهور دول جديدة في البلقان نتيجة انحسار السيطرة العثمانية فيها ، كما شهدت تحالفات متعددة تهدف إلى النفوذ والسيطرة . وقد كانت أوروبا المسرح الرئيس لأحداث الحرب العالمية الأولى .

أسباب الحرب العالمية الأولى :

الأسباب غير المباشرة :

١ - الأزمات الدولية : ظهرت هذه الأزمات الدولية نتيجة للتنافس على السيطرة والاستعمار ومنها :

(أ) أزمة مراكش التي نشأت بين فرنسا وألمانيا .

(ب) أزمة استيلاء ألمانيا على الإلzas واللورين من فرنسا .

(ج) الأزمة البلقانية بعد أن قامت النمسا بضم أراضي البوسنة والهرسك إلى نفوذها ، مما دفع روسيا إلى معارضتها وفي سنة ١٩١٢ م قامت روسيا بتشجيع دول البلقان ضد الدولة العثمانية والنمسا مما زاد من التوتر في العلاقات الدولية بينها .



شكل (٢٣) دبابات استخدمت في الحرب

٢ - سباق التسلح : في ظل ظروف السباق الأوروبي على السيطرة والنفوذ والاستعمار سعت دول أوروبا إلى امتلاك الأسلحة وتطويرها وقد ظهر التسابق في مجال التسلح البحري والبري وبرز التسلح الجوي مما أدى إلى زيادة التوتر في العلاقات الدولية .

٣ - التنافس الاقتصادي : أدت الثورة الصناعية إلى تقدم دول أوروبا اقتصاديا فسعت إلى البحث عن الأسواق لتصريف منتجاتها ، والسيطرة على الموارد الطبيعية لتزويد مصانعها بالمواد الخام اللازمة للصناعة ، مما دفعها إلى السباق في مجال الاستعمار ، ومهد لتضارب المصالح الاقتصادية وتصادمها حتى صار النزاع العسكري أمراً وشيك الحدوث .

٤ - قيام التحالفات الدولية : قامت تحالفات دولية بهدف تعزيز القوة وحماية المصالح المشتركة مثل تحالف عصبة الأباطرة وتحالف دول الوسط ، وتحالف الوفاق الثلاثي ، مما زاد من التوترات في العلاقات الدولية بين دول أوروبا .

السبب المباشر للحرب العالمية الأولى :

في ٢٨ يونيو ١٩١٤ م اغتال طالب صربي ولي عهد النمسا آنذاك وزوجته في أثناء زيارتهما لسراييفو عاصمة منطقة البوسنة والهرسك ، التي ضمتها النمسا إلى سيطرتها في عام ١٩٠٨ م تمييزاً عن اعتراضه على ضم الإقليم للنمسا . فأعلنت النمسا الحرب على صربيا ، فأعلنت روسيا الحرب على النمسا ، فدخلت ألمانيا الحرب ضد روسيا وصربيا ، بينما أعلنت فرنسا حربها على ألمانيا والنمسا ، وسارعت بريطانيا بإعلان الحرب على دولتي الوسط اللتين انضمت إليهما الدولة العثمانية ، كما أن الصين واليابان دخلتا الحرب مع دول الوفاق وخرجت إيطاليا من حيادها لتدخل الحرب ، ثم توالت باقي الدول في دخولها الحرب حتى بلغ عددها ٣٣ دولة ، فأضفى على الحرب صفة العالمية ، وانتهت الحرب بهزيمة ألمانيا وحلفائها في معركة المارن الثانية ١٩١٨ م . وفي آخر العام أعلن رسمياً عن انتهاء الحرب العالمية الأولى بعد توقيع استسلام ألمانيا .



شكل (٢٤) طائرات استخدمت في الحرب



تسابقت دول العالم إلى التسلح قبيل الحرب العالمية الأولى استعدادًا لخوضها، وتتسابق الكثير من دول العالم اليوم إلى التسلح لأهداف متعددة .

• لماذا السباق إلى التسلح اليوم ؟

للتعامل مع التهديدات العسكرية والأمنية الجديدة.

• ما الدور الذي يلعبه السلاح

الحديث في تحديد السياسات

الدولية من وجهة نظرك؟

➤ من الناحية النظرية يمكن القول أن مشكلة القوة تدخل في جميع العلاقات

الدولية سواء كانت الحروب والمنافسات بحيث نجد أن القوة هنا تتدخل

بمعناها العسكري وفي التعاون يدخل التهديد بالقوة لقمع أحد الأطراف كما أن

القوة في السياسة الدولية أوضح بكثير وكثيراً ما تسمى السياسة الدولية

بسياسية القوة.

➤ ولقد أدى الدور المهم الذي تلعبه القوة في العلاقات الدولية إلى نشوء مدارس

فكرية تفسر العلاقات الدولية على ضوء مفهوم القوة ولكن على الرغم من أن

القوة تلعب دوراً أساسياً في السياسة الدولية إلا أنها أصبحت وسيلة لتحقيق

قيم وطنية.

➤ وأما من الناحية العملية تتجلى أهمية هذا الموضوع من خلال تأثير حق

استعمال القوة على الواقع الدولي بحيث أصبح هذا الموضوع إحدى الوسائل

التي تستعملها الدول لفض المنازعات الدولية.

• ما رأيك في الحد من التسلح ؟

الحد من سباق التسلح لا يعني فقط الحد من الأسلحة، أو نزع السلاح، ولكنه

يشمل أيضاً أي تدبير من شأنه أن يعزز الأمن الإقليمي، ويقلل من استخدام القوة

العسكرية كأداة للقضايا القومية.



الحرب العالمية الأولى (نتائجها وآثارها على العالم العربي)

في هذا الدرس

- نتائج الحرب العالمية الأولى.
- آثار الحرب العالمية الأولى على العالم العربي.

معلومات إضافية

اتفاقية سايكس بيكو - مارس ١٩١٦م:
اتفاقية سرية وقعت بين فرنسا وبريطانيا بموافقة روسيا على أن يتقاسما أملاك الدولة العثمانية في الهلال الخصيب (العراق وبلاد الشام) لتحديد مناطق النفوذ التابعة لكل منهما.

معاهدة سيفر أغسطس ١٩٢٠م:
معاهدة السلام التي تم التوقيع عليها عقب الحرب العالمية الأولى بين الإمبراطورية العثمانية وقوات الحلفاء.

نتائج الحرب العالمية الأولى :

لقد أسفرت الحرب العالمية الأولى عن خسائر بشرية ومادية جسيمة، وفيما يلي أبرز النتائج :

١ - الخسائر البشرية: بلغت الخسائر البشرية في الحرب تسعة ملايين قتيل وعدد أكبر من الجرحى والمشوهين.

٢ - الخسائر المادية: تمثلت الخسائر المادية فيما دمر أثناء الحرب، في كل من أوروبا والشرق الأوسط من الأسلحة والعتاد العسكري، وفي إتلاف المحاصيل الزراعية، وتدمير المدن، وهدم المنازل والمصانع والمناجم، وتدمير الطرق والسكك الحديدية .

٣ - تفكك الدولة العثمانية : بموجب معاهدة سيفر ١٩٢٠ تفككت الدولة العثمانية وأصبحت قاصرة على تركيا، بعد أن تقاسم الحلفاء السيطرة على الكثير من البلدان التابعة لها .

٤ - اتساع مساحة بعض دول أوروبا وتقلص البعض الآخر : حيث اتسعت مساحة كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا بينما تقلصت مساحة كل من ألمانيا والنمسا وبلغاريا .

٥ - إنشاء بعض المنظمات الدولية : ومن أهمها عصبة الأمم ، التي أقر ميثاقها في ١٩١٩م.

٦ - وقوع الكثير من بلدان العالم العربي تحت الانتداب : وذلك وفقاً لما تم الاتفاق عليه بين الحلفاء المنتصرين في الحرب فيما عرف باتفاقية سايكس بيكو السرية في ١٩١٦م .

آثار الحرب العالمية الأولى على العالم العربي :

كانت بعض بلدان العالم العربي قبيل الحرب العالمية الأولى تحت الاستعمار الفرنسي، وبعض البلدان العربية في أجزاء من شبه الجزيرة العربية وفي العراق والشام تحت الحكم العثماني الذي أخذ يعاني قبل اندلاع الحرب من قيام جمعيات سرية معارضة للقضاء على الدولة العثمانية ونجحت الثورة التي قام بها العسكريون عام ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م في الإطاحة بالسلطان عبدالحميد الثاني . وقد أثارت هذه الدعوة القومية التركية الجديدة (الطورانية) التي قوضت الخلافة العثمانية

وانتهجت سياسة التتريك حفيفة العرب فاستغل بعضهم في بلاد الشام هذا الحدث، فأسسوا جمعيات قومية عربية تتادي بالاستقلال عن تركيا الجديدة، وتحققت بذلك آمال المستعمرين .

وحيثما اندلعت الحرب العالمية الأولى التحمت دول الوسط ضد جبهة التحالف الإنجليزي الفرنسي، مما جعل الاتحاديين الأتراك يستجيبون للمطالب الألمانية بالدخول معهم في الحرب، مما أدى إلى تعرض بلدان المشرق العربي للاستعمار الإنجليزي والفرنسي، وفي وقت انضم فيه اليهود إلى حلفائهم البريطانيين بعد أن

قدموا لهم الإمكانات المادية والعلمية مقابل تأسيس وطن قومي لهم في فلسطين، وبتشجيع من بريطانيا قرر الشريف حسين إعلان الثورة العربية في عام ١٣٣٤هـ - ١٩١٦م ضد الحكم التركي، وترتب على وقوف الثورة العربية بجانب قوات الحلفاء في الحرب العالمية ضرب بعض المواقع الاستراتيجية وتحطيم السكة الحديدية في الحجاز، وكان أمل الشريف حسين في وفاء بريطانيا بوعدها له بتصيبه ملكاً على العرب لكن بريطانيا نكثت بعهدها معه، وعقدت المعاهدة السرية الشهيرة مع فرنسا وروسيا (سايكس بيكو) بتقسيم بلدان المشرق

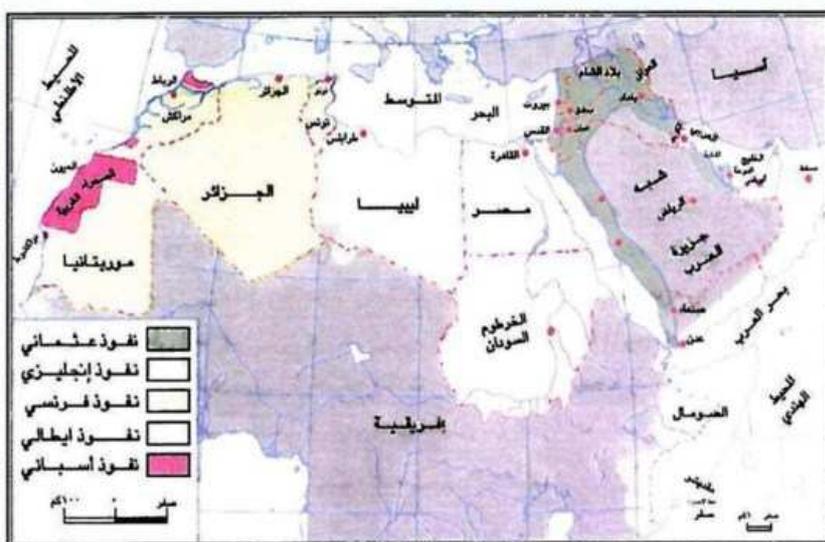
العربي لنفوذهم بعد الحرب. وجاءت هذه المعاهدة مخيبة للأمال العربية، وزادت خيبة الأمل عند إصدار بريطانيا لوعدها المشؤوم (وعد بلفور) الذي صدر في نوفمبر ١٩١٧م بإعطاء وطن لليهود في فلسطين.



شكل (٢٥) السكك الحديدية المحطمة في الحجاز



شكل (٢٦) الشريف حسين بن علي



شكل (٢٧) مناطق النفوذ في العالم العربي عند قيام الحرب العالمية الأولى

الحرب العالمية الثانية (أسبابها، أبرز الدول المشاركة فيها)

الدرس السابع

٧

الوضع السياسي في العالم قبيل الحرب العالمية الثانية :

في هذا الدرس

- الوضع السياسي في العالم
- قبيل الحرب العالمية الثانية.
- أسباب الحرب العالمية الثانية.

لقد شهد العالم قبيل الحرب العالمية الثانية مجموعة من التغيرات السياسية المترتبة على الحرب العالمية الأولى كانت مع ما خلفته الحرب الأولى من ظروف اجتماعية وأزمات اقتصادية السبب وراء قيام الحرب العالمية الثانية.

وقد كان من أبرز هذه التغيرات السياسية الآتي :

١ - شهدت روسيا في عام ١٩١٧ قيام الثورة الشيوعية التي قادها البلاشفة «الأغلبية» بزعامة لينين، وسيطر الثوار في روسيا على مقاليد الأمور وأقاموا أول دولة اشتراكية وأعلنوا قيام الاتحاد السوفيتي.

٢ - خرجت إيطاليا من الحرب العالمية الأولى منهكة رغم انتصارها، ولم تحصل على النصيب المقابل لجهودها من غنائم الحرب، وتأثرت كثيرا بالأزمة الاقتصادية العالمية، وانتشرت فيها الأفكار الشيوعية ونجح موسوليني زعيم الحزب الفاشي عام ١٩٢٢ م من إحكام السيطرة على أمور السياسة الإيطالية وتسلم السلطة.

٣ - تمكن الحزب النازي في ألمانيا من تسلم الحكم عام ١٩٣٣ م وأصبح هتلر مستشاراً لألمانيا، وقد جاء الحزب النازي بعد تردي الأوضاع الاقتصادية في ألمانيا نتيجة لتسويات الحرب العالمية الأولى المجحفة بحق الألمان. وعمل هتلر على تجييش الألمان وتسليح الجيش، حتى أصبح جيش ألمانيا من أقوى الجيوش في العالم.

٤ - شهدت اليابان بعد الحرب العالمية الأولى ازدهاراً في مجالات الصناعة وزادت قوتها بسبب سيادتها على أسواق الشرق الأقصى، وبعد تزايد قوة اليابان العسكرية نتيجة انتهاء سياسة البناء العسكري إلى جانب البناء الاقتصادي، اندفعت إلى احتلال منشوريا الفنية بالفحم سنة ١٩٣١ م ومدت نفوذها في معظم مناطق الهند الصينية والصين والفلبين والملايو واندونيسيا.



كانت نتائج الحرب العالمية الأولى من أهم الأسباب التي مهدت لقيام الحرب العالمية الثانية.

• ما نتائج الحرب العالمية الأولى؟

لقد أسفرت الحرب العالمية الأولى عن خسائر بشرية ومادية جسيمة، وفيما يلي أبرز النتائج:

١. الخسائر البشرية: بلغت الخسائر البشرية في الحرب تسعة ملايين قتيل وعدد أكبر من الجرحى والمشوهين.

٢. الخسائر المادية: تمثلت الخسائر المادية فيما دمر أثناء الحرب، في كل من أوروبا والشرق الأوسط من الأسلحة والعتاد العسكري، وفي إتلاف المحاصيل الزراعية، وتدمير المدن، وهدم المنازل والمصانع والمناجم، وتدمير الطرق والسكك الحديدية.

٣. تفكك الدولة العثمانية: بموجب معاهدة سيفر 1920م تفككت الدولة العثمانية وأصبحت قاصرة على تركيا، بعد أن تقاسم الحلفاء السيطرة على الكثير من البلدان التابعة لها.

٤. اتساع مساحة بعض دول أوروبا وتقلص البعض الآخر: حيث اتسعت مساحة كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا بينما تقلصت مساحة كل من ألمانيا والنمسا وبلغاريا.

٥. إنشاء بعض المنظمات الدولية: ومن أهمها عصبة الأمم، التي أقر ميثاقها في 1919م.

٦. وقوع الكثير من بلدان العالم العربي تحت الانتداب: وذلك وفقاً لما تم الاتفاق عليه بين الحلفاء المنتصرين في الحرب فيما عرف باتفاقية سايكس السرية في 1916م.



• وما أثرها على الحرب العالمية الثانية ؟

لقد شهد العالم قبيل الحرب العالمية الثانية مجموعة من التغيرات السياسية المترتبة على الحرب العالمية الأولى كانت مع ما خلفته الحرب الأولى من ظروف اجتماعية وأزمات اقتصادية السبب وراء قيام الحرب العالمية الثانية.

• وما الفرق في تشكيل الأحلاف الدولية قبيل الحرب العالمية الأولى والثانية ؟

تشكيل الأحلاف الدولية قبيل الحرب العالمية الأولى:

قامت التحالفات الدولية بهدف تعزيز القوة وحماية المصالح المشتركة مثل تحالف عصبة الأباطرة وتحالف دول الوسط، وتحالف الوفاق الثلاثي، مما زاد من التوترات في العلاقات الدولية بين دول أوروبا.

تشكيل الأحلاف الدولية قبيل الحرب العالمية الثانية:

➤ سبق دول أوروبا في مجال التسلح الحربي وإقامة الأحلاف العسكرية بينها.

➤ تطور الأزمة البولندية، حيث طالبت ألمانيا بضم الممر البولندي في 1939م الفاصل بين ألمانيا وروسيا الشرقية وطالبت بمدينة دانزينج التي يمثل الألمان غالبية سكانها فقامت بتوقيع اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي في أغسطس 1939م، تضمنت بنودها اقتسام بولندا، فخافت بريطانيا وفرنسا من أطماع ألمانيا وتوسعتها فعقدت تحالفاً مع بولندا لحماية استقلالها، ولم يعبا هتلر بهذا الحلف وهجم على الأراضي البولندية في عام 1939م بعد أن ضمن تأييد حلفائه إيطاليا واليابان. فردت بريطانيا وفرنسا بإعلان الحرب على ألمانيا في 1939م وبذلك اندلعت الحرب العالمية الثانية وتطورت مراحلها.





الشكل (٣٦) بولندا قبيل الحرب

القوى المشاركة في الحرب العالمية الثانية :

أولاً : دول المحور ، وتشمل : ألمانيا ، إيطاليا ، اليابان ، المجر ، رومانيا ، بلغاريا ، يوغسلافيا .

ثانياً : دول الحلفاء ، وتشمل : بريطانيا ، فرنسا ، الاتحاد السوفيتي ، الولايات المتحدة .



الشكل (٢٨) لينين



الشكل (٢٩) موسوليني



الشكل (٣٠) هتلر



الشكل (٣١) ستالين

أسباب الحرب العالمية الثانية :

- ١ - معاهدة الصلح التي عقدت بعد الحرب العالمية الأولى وما تضمنته من بنود مجحفة بحق الدول المهزومة ، وخاصة معاهدة فرساي التي فرضت غرامات باهظة على ألمانيا وقيدت تسليحها وحرمتها من أسطولها التجاري وتقاسمت دول الحلفاء مستعمراتها ، مما دفع ألمانيا إلى التنصل من المعاهدات والعودة لبناء قواتها العسكرية وإظهار تحديها للحلفاء .
- ٢ - سباق دول أوروبا في مجال التسليح الحربي وإقامة الأحلاف العسكرية بينها .
- ٣ - الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي عانت منها العديد من الدول الأوروبية بعد الحرب العالمية الأولى ، فانتشرت البطالة وضعفت التجارة ، ووجهت سياسات الإنفاق القومية تجاه التسليح والتنافس في فرض الإرادة السياسية بالقوة .
- ٤ - إحساس بريطانيا وفرنسا بالتهديد المباشر من التوجهات النازية في ألمانيا ، خاصة بعد أن بلغت قواتها مبلغاً مخيفاً في أوروبا ، وبعد أن بدأت بتوسيع نفوذها في أوروبا الشرقية .
- ٥ - ضعف عصبية الأمم وعجزها عن إيقاف توسع الدول ، وانتهاك القانون الدولي والتعدي على حريات الشعوب لتسلط بعض الدول ذات القوة والنفوذ ، مما دعا إلى انسحاب بعض الدول من عضويتها .
- ٦ - تطور الأزمة البولندية ، حيث طالبت ألمانيا بضم الممر البولندي في ١٩٣٩م الفاصل بين ألمانيا وروسيا الشرقية وطالبت بمدينة دانزينج التي يمثل الألمان غالبية سكانها فقامت بتوقيع اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي في أغسطس ١٩٣٩م ، تضمنت بنودها اقتسام بولندا ، فخافت بريطانيا وفرنسا من أطماع ألمانيا وتوسعها فعقدت تحالفاً مع بولندا لحماية



الشكل (٢٣) دبابات استخدمت في الحرب



الشكل (٢٢) طائرات استخدمت في الحرب

استقلالها ، ولم يعبأ
هتلر بهذا الحلف وهجم على
الأراضي البولندية في عام
١٩٣٩ م بعد أن ضمن تأييد
حلفائه إيطاليا واليابان،
فردت بريطانيا وفرنسا
بإعلان الحرب على ألمانيا في
١٩٣٩م وبذلك اندلعت الحرب
العالمية الثانية وتطورت
مراحلها.

الحرب العالمية الثانية (مراحلها، أهم نتائجها وآثارها)

مراحل الحرب العالمية الثانية :

١ - مرحلة التفوق لدول المحور : من عام ١٩٣٩م - ١٩٤١م . وتميزت بانتصارات ألمانيا وحلفائها ففي ١٩٣٩م شن الجيش الألماني على مدينة دانزنج البولندية هجوماً برياً وبحرياً وجوياً سريعاً، استولى من خلاله على ممر دانزنج البولندي، ثم قامت ألمانيا في عام ١٩٤٠م باحتلال الدانمارك والنرويج ثم واصلت الزحف واحتلت هولندا وبلجيكا، وزحفت في مايو في العام نفسه على فرنسا واستولت على مدينة باريس، ونصبت فيها حكومة موالية لها، ثم هاجمت القوات الألمانية الجزر البريطانية جواً وبحراً ونفذ هتلر مخططاً حربيًا واسعاً في البحر المتوسط والمحيط الأطلسي؛ لقطع مصادر تموينها وإغراق سفنها، وأغلق مضيق جبل طارق وقناة السويس لإجبارها على الاستسلام.

واصلت ألمانيا في عام ١٩٤١م هجومها على يوغسلافيا واحتلت اليونان، وفي ١٩٤١م قامت ألمانيا بمهاجمة روسيا وتوغلت في أراضيها حتى بلغت موسكو واجتاحت أوكرانيا.

وفي الشرق الأقصى تمكنت اليابان من السيطرة على الصين وتحطيم الأسطول الأمريكي في بيرل هاربر عام ١٩٤١م، وتمكنت من تدمير البوارج البريطانية بالقرب من ماليزيا، واستولت اليابان على سيام والملايو والهند الصينية، وغزت جزر الفلبين واستولت على هونج كونج وعلى سنغافورة. وسيطرت على جزيرة جاوة باستسلام الحاكم الهولندي فيها.

٢ - مرحلة التوازن بين القوى المتحاربة : وتمثل ذلك من خلال اشتراك كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية في الحرب إلى جانب دول الحلفاء عام ١٩٤١م، وصمود الروس أمام الهجوم الألماني واستعادة الأسطول الأمريكي قدرته على الثبات في المحيط الهادئ،

في هذا الدرس

- مراحل الحرب العالمية الثانية.
- نتائج الحرب العالمية الثانية وآثارها.



الشكل (٢٤) انتصارات دول المحور في أوروبا



الشكل (٢٥) انتصارات اليابان في المحيط الهادئ



الشكل (٢٦) الهجوم الألماني على روسيا



فكر

ارتفعت أعداد القتلى في الحرب العالمية الثانية مقارنة بالحرب العالمية الأولى.

• ما الأسباب الرئيسية التي أدت إلى ذلك من وجهة نظرك ؟

قدر عدد القتلى في الحرب العالمية الأولى بـ 10 ملايين، بينما قدر عدد ضحايا الحرب العالمية الثانية 62 مليون نسمة أي ما يعادل 2% من سكان العالم في تلك الفترة، يعود ارتفاع أعداد القتلى في الحرب العالمية الثانية إلى أسباب عديدة منها:

- اتساع بقعة الحرب وتعدد مسارح المعارك والجبهات.
- استعمال الأسلحة الكيماوية والنوية (لقاء أمريكا القنبلتين الذريتين على اليابان).
- الحرب الجوية.
- معسكرات الإبادة والتعذيب.
- اعتقال الأطفال والنساء وارتكاب المجازر في حق العديد من الشعوب.
- استعمال المدافع الثقيلة والقنابل بكثافة.





- وما الأثر الذي ترتب على ذلك في الدول المتحاربة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ؟
- لقد نتج عن الحرب عدة نتائج اقتصادية وسياسية واجتماعية وكانت الدول المتحاربة المتضرر الأكبر.
- أدت الحرب العالمية الثانية من الناحية الاجتماعية إلى مقتل حوالي 50 مليون شخص من مدنيين وعسكريين بالإضافة إلى تشريد ملايين الناس وتركهم بدون مأوى. فانخفضت نسبة الولادات مقابل ارتفاع ملحوظ في نسبة الوفيات، كثرة عدد المشوهين والأرامل واليتامى والمحرومين من العمل بسبب تفشي البطالة.
- أما الآثار الاقتصادية فتتمثل في تراجع القوة الاقتصادية لأوروبا المدمرة لصالح الولايات المتحدة فكثرت مديونيتها، وانخفضت قيمة عملاتها وارتفعت أسعار السلع فيها وذلك نتيجة تحطم البنية الإنتاجية من طرق مواصلات وأراض زراعية.
- شهدت خريطة العالم تغيرات جديدة بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة الغلبة والأمر الواقع حيث شهدت الحدود في أوروبا تغيرات واسعة ما عدا حدود الدول المستعمرة في كل من إفريقيا وآسيا، حيث اتفق الحلفاء أثناء انعقاد مؤتمر بوتسدام على عقد معاهدات صلح مع هذه الدول تضمنت تغييرات في حدودها السياسية مع فرض غرامات مالية كتعويضات.





• وما الفرق بين هذه النتيجة ونتائج الحروب الدولية في الوقت الراهن ؟

بالنسبة لاختلاف نتائج الحرب العالمية عن نتائج الحروب في وقتنا الحاضر هناك احتمالين:

- إما أن تتراجع نسبة القتلى؛ لوجود جمعيات تحفظ حقوق الإنسان من الضياع بلإضافة إلى العقوبات الدولية بحق مرتكبي الجرائم بحق الإنسان.
- وإما أن ترتفع نتيجة تطور العلم والعالم في وقتنا الحاضر واختراع أجهزة وأسلحة حديثة وأكثر تطور من السابق.
- والآثار السياسية يمكن أن نستبعد حدوثها؛ لأن هناك قوانين تحفظ لكل دولة حقوقها وتمنع أي دولة أخرى من التعدي على ملكيات غيرها من الدول.





الشكل (٣٩) آثار الحرب في لندن



شكل (٤٠) آثار الحرب في موسكو

نتائج الحرب العالمية الثانية وآثارها :

- ١ - انتصار دول الحلفاء على دول المحور وسقوط الأنظمة العسكرية في كل من إيطاليا وألمانيا واليابان.
- ٢ - مقتل وفقد وجرح وتشريد ما يزيد عن سبعين مليوناً من البشر من الأطراف المتحاربة سواء من العسكريين أو المدنيين وظهور مشكلة المشوهين.
- ٣ - الخراب الواسع والدمار الذي لحق بالعديد من المدن الكبيرة والمصانع والمزارع والمنشآت العسكرية والمدنية .
- ٤ - تقسيم ألمانيا إلى جزئين شرقي وغربي، وتقسيم عاصمتها برلين وترسيم الحدود بين الدول الأوروبية على أساس جديد يتلاءم مع مصالح الحلفاء.
- ٥ - إنشاء هيئة الأمم المتحدة بدلاً عن عصبة الأمم من أجل إقرار السلام والعدل في العالم .
- ٦ - التغيير الجذري في ميزان القوى العالمي، حيث أصبح المحور الأساسي للنظام الدولي بعد الحرب يقوم على قوتين عظميين هما الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، وتراجع ثقل فرنسا وبريطانيا .
- ٧ - فقدت إيطاليا جميع مستعمراتها خارج القارة الأوروبية مثل الصومال وإريتريا والحبشة وليبيا .
- ٨ - فقدت اليابان الأراضي والبلدان التي احتلتها وحصرتها في أرخبيل اليابان المكتظ بالسكان وأصبحت تحت الإشراف الأمريكي .
- ٩ - ظهور الاستعمار الحديث المتمثل في السيطرة الاقتصادية، بدلاً للاستعمار العسكري وبرزت دول العالم الثالث الواقعة تحت هذا النوع من الاستعمار الاقتصادي .
- ١٠ - انقسام العالم إلى معسكرين : الاشتراكي ويتمثل في الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية، والرأسمالي المتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية ، وتسابق المعسكرين من جديد في مجالات التسليح النووي والصاروخي .
- ١١ - ظهور الأتحاف السياسية والعسكرية والاقتصادية والمنظمات الإقليمية والدولية في مناطق متعددة من العالم أهمها : حلف شمال الأطلسي، وحلف وارسو، وحلف بغداد، وجامعة الدول العربية، والسوق الأوروبية المشتركة، ومنظمة الوحدة الإفريقية، ودول عدم الانحياز، ورابطة العالم الإسلامي.